

شرح معاني الآثار

6657 - حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا أبو جابر قال ثنا عمران بن جرير عن أبي مخلد قال ٧ كان عمران بن حصين ينهي عن الكي فابتلي فكان يعقد ويقول لقد اكتويت كية بنار فما أبرأتني من إثم ولا شفتني من سقم قيل له قد يجوز أن يكون الكي الذي كان عمران ينهي عنه هو الكي يراد به لا العلاج من البلاء الذي قد حل ولكن لما يفعل قبل حلول البلاء مما كانوا يرون أنه يدفع البلاء فلما ابتلى به اكتوى على أن ذلك كان علاجاً لما به من البلاء فلما لم يبرأ بذلك علم أن كيه لم يوافق بلاء ولم يكن علاجاً له فأشفق أن يكون بها إثم فقال ما شفتني من سقم ولا أبرأتني من إثم أي لم أعلم أنني برئ من الإثم مع أنه لم يحقق أنه صار آثماً بها لأنه إنما كان أراد بها الدواء لا غير ذلك والدواء مباح للناس جميعاً وهم مأمورون به وقد جاءت عن رسول الله ﷺ آثار تنهي عن التماثم فمما روى في ذلك ما